



COPA AMERICA Chile 2015

الاروخا قال كلمته والتانغو تواصلت خيباته

٥٩ هدفاً و٧ حمرات و٧ ركلات جزاء

الوطن

أسدل الستار فجر الأحد على النسخة الرابعة والأربعين من مسابقة كوبا أميركا، وقلنا في عدد أمس إن الجميع خرج خاسراً من البطولة باستثناء تشيلي، وجميع النجوم خرجوا بخفي حنين إلا النذر اليسير المخصوصين بلاعب تشيلي، والبسمة الأرجنتينية الوحيدة في البطولة المدرب سامباولي في صانع الحدث إنعام منتخب تشيلي.

العالم كله كان يتربص ما سيفعله ليونيل ميسي في مباراة التتويج التي تعني الكثير لسجله الشخصي، ولكن المباراة تدرج في إطار الخيبات على صعيد المنتخب وكان النجوم العظام مكتوب عليهم عدم الفوز بلقب البطولة، فيبيليه ومارادونا أخفقا من قبل وما هو ميسي يعرف على الورث ذاته، ومن شدة حزنه رفض ليونيل تسلّم جائزة كأس أفضل لاعب والسبب ببساطة أنه كان يشهد التتويج باللعب الجماعي، فمثل ميسي أشيع القابا على الصعيد الفردي لدرجة أن خزائنه لا مكان فيها، وهو يلعب علم اليقين أن عودة الكرة الذهبية إلى خزائنه مسألة وقت، ذلك أن ألقابه مع برشلونة تنفخ له وتجعل كل المنافسين مستسلمين.

وكرة القدم تعطي من يعطيها وتخلص لمن يخلص لها، والمباريات التنويجية تلعب على جزئيات صغيرة، ونجوم المنتخب الأرجنتيني الكثر لم يستطع أي منهم صنع الفارق، وبدا للقاصي والداني أن صاحب الأرض والجمهور كان مستعداً لكل الحلول، وبدا للمحب والكاره أن المنتخب المستضيف لن يفرط بفرصته للفوز باللقب قد لا يجود الزمان بعقلها، وبدا للصغير والكبير أن عناصر المنتخب التشيلي في الحالية تستحق اعتلاء منصات التتويج، وفي الآن ذاته أيقن الجميع أن هناك عاقلاً بين المنتخب الأرجنتيني والألقاب الكبرى رغم الدخول مرشحاً بحكم العادة.

الحديث عن كوبا أميركا انتهى لكن ردود الأفعال والتقييمات الإجمالية لا تنتهي، وبدورنا في صحيفة «الوطن» سنقل الملف بأرقام ستبقى في الذاكرة وأولها بالطبع عن ليونيل ميسي.

١٠٨٠ دقيقة

من يصق أن ليونيل ميسي لم يسجل سوى هدف واحد في آخر ١٠٨٠ دقيقة لعبها في البطولة، وتحديدًا منذ أن سجل برمي المكسيك في نصف نهائي ٢٠٠٧ في الدقيقة ٦٠ ومن بعدها لعب أمام البرازيل في نهائي البطولة تلك ثم أمام بوليفيا وكولومبيا وكوستاريكا والأوروغواي في نسخة ٢٠١١ دون تسجيل، وفي هذه البطولة لعب أمام البارغواي والأوروغواي وجامايكا وكولومبيا ثم البارغواي وتشيلي واكتفى بهدف هو الوحيد له في آخر ١١ مباراة وجاء من علامة الجزاء.

الأهداف

شهدت مباريات البطولة الست والعشرون تسجيل ٥٩ هدفاً بمعدل ٢.٣٪ وهذه النسبة ليست الأبدى وليست الأعلى، ووفق النظام الحالي المسابقة نجد أن بطولة ٢٠٠٧ كانت الأغزر بـ٨٦ هدفاً، وفي إجمالي البطولات نجد أن بطولة ١٩٤٩ كانت الأكثر تدهيفاً بـ١٣ هدفاً.



لقطة النهاية لكوبا أميركا

ثلاثة أهداف كل من فيدال وأغويرو وباريوس. وشهدت البطولة احتساب سبع ركلات جزاء وضاعت واحدة وترجمت ست وصاحب الحظ التعيس هو الإكوادوري إيثر فالنسيا أمام بوليفيا، بينما سجل البوليفي مورينو على الإكوادور والمكسيكي خيميبيز على الإكوادور أيضاً وميسي على البارغواي والتشيلي في فيدال على الإكوادور والمكسيك والبارغواي غونزالس على البرازيل.

تتويج المضيف

بنتويج تشيلي يكون صاحب الأرض قد فاز باللقب ٢١ مرة مقابل ٢٠ مرة للضيوف مع الأخذ بعين الاعتبار أن ثلاثاً من البطولات الأربع والأربعين لم تكن استضافتها بعهدة أي من المنتخبات، وبنتويج تشيلي مع عقلية

أرجنتينية يكون المدربون الأجانب قد حازوا اللقب ثلاث مرات عبر تاريخ المسابقة بعد ١٩٣٩ و١٩٦٣ وبفوزها تضع تشيلي حداً للخصام مع اللقب وخصوصاً عندما تستضيف البطولة، حيث سبق لها استضافة الحدث ست مرات سابقة كانت كلها للنسيان.

ركلات الترجيح

حضرت ركلات الترجيح ٢١ مرة في تاريخ المسابقة بما فيها المباراة النهائية، وفي المباريات النهائية تحديداً حضرت للمرة الثالثة بعد ١٩٩٥ و٢٠٠٤ وبالعودة إلى هذه الطريقة في حسم التعادلات نجد أن منتخب الأرجنتين هو الوحيد الذي خسر النهائي مرتين، كما أن الأرجنتين خسرت أربع مرات في جوار البرازيل والأوروغواي مع فارق أن

الأرجنتين فازت ثلاث مرات مقابل أربع مرات فازت بها البرازيل والأوروغواي، وفي هذه البطولة تحديداً حضرت ركلات الترجيح ثلاث مرات ليبقى الرقم القياسي خلال بطولة ١٩٩٥ بأربع مرات.

بطاقات

أشهرت البطاقة الصفراء ١٢٥ مرة بينما أشهرت البطاقة الحمراء ٧ مرات بحق التشيلي ماتياس فرنانديز في المباراة الافتتاحية والبرازيلي نيمار والكولومبي ياكوا في مباراة المنتخبين والفنزويلي أمورينا أمام البيرو والأوروغوايين كافاني وفوسيلي أمام تشيلي والبيروفي زامبرانو أمام تشيلي، ولا ننسى أن ثلاثة مدربين تعرضوا للطردهم وهم الأرجنتيني مارتينو أمام الأوروغواي في الدقيقة ٣١ والأوروغواي تاباتيز أمام تشيلي في الدقيقة ٩٣ والمكسيكي هيريرا أمام الإكوادور في الدقيقة ٧٠، والحالة الأهم العقوبة التي فرضتها لجنة الانضباط بحق التشيلياني غونزالس لخوارا أمام الأوروغواي.

جوائز

تقاسم لقب الهدف كما قلنا غييريو وفارغاس بينما ذهب اللقب لفارغاس الأكثر فاعلية، واختير منتخب البيرو الأنظف سلوكاً والحارس التشيلياني نيفو أفضل حارس والكولومبي موريليو أفضل لاعب صاعد، وحسب لغيريو مهاجم منتخب البيرو أنه الوحيد الذي سجل الهاتريك، وفاز بلقب الهدف للنسخة الثانية على التوالي ليكون خامس لاعب عبر التاريخ يفوز بلقب الهدف خلال أكثر من نسخة، حيث سبقه الأوروغواياني رومانو ١٩١٧ و١٩٢٠ ومواطنه بيتروني ١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٧ والأرجنتيني ماسانتونيو ١٩٣٥ و١٩٤٢ والأرجنتيني باينستوتا ١٩٩١ و١٩٩٥ وتاريخياً معروف أن البرازيلي زيزينو والأرجنتيني مينيزيز هما الهدفان التاريخيان برصيد سبعة عشر هدفاً.

مونديال النواعم اختتم نسخته السابعة بنهائي تاريخي

بنات اليانكيز يستردن اللقب ويتزعمن البطولة

خالد عرنوس

هل جربت أو حاولت متابعة مباراة كرة قدم أنثوية؟.. أنا أجزم إذا كان الجواب نعم أن نظرتك للأمر ستتغير تماماً عن الصورة الساخرة التي حاول رسمها المونولوجست المصري أحمد غانم قبل أربعة عقود لمباراة بين فريقين للسيدات، فستجد متعة حقيقية في متابعة مباراة كروية تتخللها الحماسة والإثارة وربما الخشونة وقوة الالتحام والأهم من ذلك وجبة من المهارات الخاصة والفنون الكروية التي باتت تتمتع بها لاعبات هذا الزمان، بل إن بعضها يفوق الكثير من لاعبي الرجال ولا تختلف الأمور إلا من ناحية البيئة الجسدية لا غير.

وعلى غرار بطولات الذكور التي تملأ أرجاء المعمورة صخباً أصبحت للسيدات أو للأسماء بطولاتهن الخاصة بدءاً من بطولات الدوري المحلي وصولاً إلى عرس المونديال الذي شكّلت منافسات نسخته السابعة عند النواعم مناسبة للحدوث عن كرة القدم النسائية والغوص في خريطة بطولات هذه النوع من الرياضة في العالم.

النواعم مونديال

شهد عهد جواو هافيلانج على رأس هرم الاتحاد الدولي لكرة القدم فورة بطولات على الصعيد كافة فقد حرص رئيس الاتحاد البرازيلي السابق الذي لم يمارس كرة القدم قط على إنشاء بطولات الفئات العمرية وضم كرة القدم الأولمبية تحت مظلة الفيفا بعدما كانت تتبع اللجنة الأولمبية الدولية التي لا تعترف بالاحتراف وكما في كل المجالات عمل على إدخال النسوة على خط (الموندليات) فكانت فكرة بطولة العالم للسيدات ومن ثم بطولتهن الخاصة ضمن دورات الألعاب الأولمبية ثم توسعت الرقعة لتشمل بطولتي الشابات والنشأيات فيما بعد.

والصين حيث كانت انطلاق مونديال الناشئين



الهدف الأول في نهائي مونديال كندا ٢٠١٥

للذكور بدأت بطولات مونديال السيدات معتمداً على الجماهيرية الفقيرة المحبة والمتابعة للرياضات الأنثوية وبمشاركة ١٢ منتخباً متطاولا القارات الخمس انطلقت النسخة الأولى عام ١٩٩١ ولاقت الفكرة نجاحاً جيداً شجعها على الاستمرار فأقوت البطولة كل أربعة أعوام على أن تنظم في الأعوام التي تسبق أعوام الألعاب الأولمبية فأقيمت النسخة الثانية في السويد ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي نظمت النسختين الثالثة والرابعة وعادت إلى الصين بالخامسة ونظمت ألمانيا السادسة إلى أن وصلت البطولة إلى النسخة السابعة التي اختتمت أمس الأول في كندا.

قوى كلاسيكية

بدأت البطولة بمشاركة ١٢ منتخباً ثم ارتفع العدد في النسخة الثالثة إلى ١٦ منتخباً قبل أن يرتفع العدد في النسخة السابعة إلى ٢٤ منتخباً حيث تخوض الدور الأول على ٦ مجموعات



منتخب أميركا بطل العالم لكرة السيدات

١٩٩٩، أما اليابانيات فاكفئن بمشاركات شرفية قبل أن يتوجن باللقب ٢٠١١ وماهن بخسرن نهائي البطولة المنصرمة.

نجمات على الخط

بالطبع فإن البطولة بدأت بمساح رجالية خاصة فيما يتعلق بالتحكيم الذي أصبح ذا صبغة أنثوية بالكامل منذ النسخة الثالثة وحتى على صعيد التدريب فقد شكل العنصر الناعم حضوراً كبيراً على الرغم من أن عدداً من المنتخبات ما زال يقوده مدربون ذكور.

وكما في مونديال الرجال فقد سطرت عدد من اللاعبات أسماءهن بحروف من ذهب على البطولة وعلى رأسهن على سبيل المثال الأمريكية ميا هام النجمة الأعلى بين بنات اليانكيز والتي قادت زميلاتها إلى لقبها ١٩٩١ و١٩٩٩ وقد مثلت بلاندا في ٤ بطولات وسجلت ٨ أهداف بواقع هدفين بكل نسخة.

ومثلها الألمانية بريجيت برينز التي كان الدور

بطولة متميزة

أمس الأول اختتمت أحداث مونديال النواعم وقد حفلت منافساتها بالكثير من الأحداث

والأرقام والأهم كان استعادة بنات اليانكيز الأمريكيات اللقب العالمي بعد ١٦ عاماً وبشكل مثالي بالنسبة للمنتخب الذي تقوده المدربة جيل إليس بفوزه في النهائي على مقاتلات الساموراي اليابانيات منتزعات منه اللقب العالمي وثأرنا بالتالي من خسارة نهائي مونديال ٢٠١١ بركلات الترجيح، وجاء الفوز بنتيجة لم يسبق لها أن حدثت في المباريات النهائية الست السابقة للمونديال وصلت إلى ٥ أهداف لهدفين.

وقد سجلت قائدة الفريق الأمريكي كارلي لويد الهاتريك فأنهت الأمر منذ الشوط الأول الذي أعلن تقدم الأمريكيات ١/٤ ولم تجد محاولات اليابانيات ولا حتى سيطرتهن على الكرة أكثر إلا في تقليص حجم الهزيمة في الثاني، وجاءت أهداف لويد في الدقائق ٣ و٥ و١٦ ولأورن هولديا وتوبيين هيث (١٤ و٥)، أما هدفا اليابان فقد سجلهما يوكي ناغاسومو وجوي جونستون برمي فريقها (٢٧ و٥٢).

الهاتريك الذي سجلته لويد كان الأول في تاريخ المباريات النهائية وجاء الهدف الثالث بشكل متميز قلم نشده في عالم المستديرة من تسديدة مارادونا وبكجمام وأنسونو، والفوز بفارق ثلاثة أهداف هو الأعلى في مباراة نهائية.

بطولات والتألق

تتويج الأمريكيات للمرة الثالثة انقرون به في زعامة البطولة عن الألمانيات جاء طبيعياً قياساً إلى أداء المنتخبين الـ٤ وتوقو بنات العم سام على أرض الملعب وتاريخياً حيث أثبت رياتهن في الكرة النسائية من خلال تسيدهن الكرة الأولمبية كذلك بأربع ميداليات ذهبية، ويكفي القول: إن الفرق الأمريكية النسائية لعبت في المونديال ٤٣ مباراة ففزن ٣٣ وتعادلن في ٦ وخسرن ٤ فقط ووصلن المباراة العاشرة على التوالي دون خسارة.

البطولة لم تشهد الكثير من المفاجآت إلا إذا اعتبرنا أن وصول الإنكليزيات إلى مربع الكبيرات ومن ثم حلولهن بالمركز الثالث على حساب الألمانيات بنتيجة ١/٠ صفر تدخل ضمن هذا الإطار على اعتبار أنها المرة الثانية فقط لمثلات أم الكرة.

كأس القارات

بفوزها على الأرجنتين تحجز تشيلي مكانها في كأس القارات ٢٠١٧ على الأراضي الروسية ومعلوم أن بطل العالم منتخب ألمانيا والمنظم القادم منتخب روسيا وأستراليا بطل القارة الصفراء جزوا أماكن لهم وبقي كل من:

بطل القارة السمراء ٢٠١٧ التي ستقام في الغابون، بطل القارة الأوقيانوسية ٢٠١٦، بطل القارة الأوروبية من خلال النهائيات التي تستضيفها فرنسا صيف ٢٠١٦.

وبطل الكونكاف حيث ستلعب الولايات المتحدة مع بطل الكونكاكاف ٢٠١٥ وكان المنتخب البرازيلي حاز كأس القارات في النسخ الثلاث الأخيرة ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ و٢٠١٤.

قيادة أفضل

ولم تكف لاعبة أميركا كارلي لويد بكونها قائدة بطلات العالم وصاحبة أول هاتريك في نهائي مونديال السيدات فقد اختارها الفيفا لجائزة الكرة الذهبية التي تمنح عادة لأفضل لاعبة في البطولة وقد جاء هذا التتويج بمكانه فقد أكدت لويد التي ستحتفل بميلادها ٣٢ بعد أيام علو كعبها ونجوميتها فكانت الأمريكية الثانية التي تحظى باللقب بعد كارين جنينغز.

وأصبحت زميلتها حارسة المرمى هوبي سولو الأفضل بتاريخ البطولة إثر منحها القفاز الذهبي مرة ثانية على التوالي وكانت ابنة الرابعة والثلاثين توجت كأفضل حارسة مرمى بمونديال ٢٠١١، الجائزة بدأ منحها عام ١٩٩٩ ويومها منحت للصينية غاو هونغ والأمريكية بريانا شورري.

أرقام ناعمة

حفل مونديال كندا ٢٠١٥ بالكثير من الأرقام الجديدة فقد شهد مشاركة ٢٤ منتخباً ما رفع عدد المباريات إلى ٥٢ مباراة ومن ثم عدد الأهداف إلى ١٤٦ هدفاً أي بمعدل ٢.٨١ في المباراة مقابل ٢.٦٩ في بطولة ٢٠١١ التي اقتصر فيها عدد الفرق على ١٦ والمباريات على ٣٢ والأهداف على ١١١.

وتصدرت الألمانية سيليا ساستيش لائحة هدافي البطولة برصيد ٦ أهداف فئات الحذاء الذهبي وثالث الأمريكية كارلي لويد الحذاء الفضي بتسجيلها العدد ذاته وذهب البرونزي إلى الألمانية أنيا ميتاج به أهداف، وسبق لأسطورة ألمانيا بريجت برينز التتويج بلقب الهادفة في بطولة ٢٠٠٢ برصيد ٧ أهداف.

صحافة عادلة

أشادت الصحف الأوروغوايانية الصادرة أمس بأحقية تشيلي بلقب كوبا أميركا الأمر الذي أبقى الأوروغواي صاحبة الرقم القياسي بعدد مرات التتويج بخمس عشرة مرة مقابل أربع عشرة مرة للأرجنتين، الشعور العام في الأوروغواي كان متناقضاً فالبيض يريد تشيلي كي تبقى الأوروغواي الزعيمة الأولى للبطولة، والبعض يريد الأرجنتين رداً على الخروج أمام تشيلي في ربع النهائي وخاصة حول طرد كافاني.

الصحافة الأوروغوايانية أعترفت بأن الطرف الأفضل هو الذي فاز رغم وجود ليونيل ميسي في صفوف الأرجنتين التي عليها الانتظار مجدداً حتى تحقق لقباً دولياً منذ ١٩٩٣ وكان الصواقة باتت أقصى الطموحات الأرجنتينية.